نواقص الاستراتيجية العسكرية

حددت الاستراتيجية العليا للحرب في تشرين الاول (اكتوبـــر) ١٩٧٣ للاستراتيجية العسكرية مهامها المباشرة . الا وهي تحقيق المفاجأة لشن هجوم شامل على جبهات القتال . يتم فيه خرق خطوط الدفاع الامامية بسرعة ، نتيجة تحقيق تفوق كبير في القوى البشرية والنارية . ثم تتحول القوات المهاجمة بعد ذلك الى موقف الدفاع النشط لصد الهجمات المعاكسة والمضادة ، التي سيتـم فيها استنزاف قوى العدو المادية والبشرية الى اقصى حد ممكن ، حتى يتـم تدخل القوى الدولية التي ستمارس الضغط على اسرائيل من اجل الالتـزام بتنفيذ القرار ٢٤٢ ٠

وقد وقع عبء التنفيذ الرئيسي لهذه الاستراتيجية على القوات البرية ، التي تركزت اساسا في تشكيلات المشاة المترجلة والمدفعية على الجبهة المصرية ، وفي التشكيلات المدرعة والميكانيكية والمدفعية على الجبهة السورية ، مع استخـدام موسع للقوات المحمولة جوا على مستوى تكتيكي في كلا الجبهتين ، واعتمـاد رئيسي على تشكيلات الدفاع الجوي الارضي (صواريخ ومدفعية م/ط) فـي تأمين هجوم وعمليات القوات البرية ، التي كان عليها التقدم ضمن مظلة الدفاع الجوي ٠ أما القوات الجوية على كلا الجبهتين ، فقد عهد اليها بدور ثانـوي نسبيا . نظرا للفكرة السائدة لدى القيادات العسكرية العربية ، من ان هـذه القوات ستعمل تحت ظروف تفوق جوي معاد ، ولذلك عهد اليهـا صـد الهجمات الجوية المحتملة خلال المرحلة التحضيرية للهجوم في حالة قيام الطيران الاسرائيلي بضربة اجهاضية مسبقة ٠

كما عهد اليها بتوجيه ضربة جوية مركزة في العمق العملياتي ، بما لا يتجاوز عمق ٥٠ كلم في معظم الحالات ، في اليوم الاول من الهجوم ، ثم تحولت القوات الجوية الى مهام الدفاع الجوي فوق عمق الدولتين اساسا ، وفوق جبهـات القتال احيانا ، عندما كانت تضعف شبكة الصواريخ المضادة للطائرات فـي بعض النقاط ، فضلا عن توجيه ضربات جوية متفرقة ومحدودة الحجم والعمـق اثناء العمليات ٠

أما القوات البحرية . فقد عهد اليها بتطبيق جديد للخنق الاستراتيجي عند « باب المندب » ، كجزء من الاستراتيجية الهادفة لاثبات بطلان مبدأ « الحدود الآمنة » ، نظرا لان قطع المواصلات البحرية الاسرائيلية في اقصى جنوب البحر الاحمر ، بعيدا عن القدرة الفعالة للتدخل الجوي الاسرائيلي ، يؤدي الى اهدار عملي للتو جد العسكري الاسرائيلي في « شرم الشيخ » ، المسيطرة على الملاحة